قوائم المحتويات متاحة على المجلات الأكاديمية العراقية

مجلة رؤية للدراسات الاجتماعية

الصفحة الرئيسة للمجلة: https://visj.dws.gov.iq/

التحليل المكاني للقطاع الصناعي في محافظه كربلاء (مدينه العتبة الصناعية أنموذجاً)

Spatial analysis of the industrial sector in Karbala Governorate (Al-Ataba Industrial City as a model)

م.م علي حامد فرحان [١]

[١] , وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية بابل، العراق

Keywords
Spatial Analysis, Industrial Localization, Industrial Sector, Al-Ataba Industrial City)

Abstract

This study aims to conduct a spatial analysis of the industrial sector in Karbala Governorate, focusing on Al-Ataba Industrial City as a case study. It seeks to identify the patterns of industrial localization and examine the geographical and economic factors influencing the distribution and development of industries, as well as their role in supporting the governorate's economic growth. The research adopts a descriptive-analytical methodology based on official statistical data and field observations, in addition to analyzing key industrial indicators such as the number of establishments, number of workers, production value, added value, and wages.

The study also reviews the theoretical framework of industry and industrial localization and highlights the most important natural and human factors affecting industrial development in Karbala, including geographical location, raw materials, energy resources, transportation, capital, and market availability. The findings indicate that construction and food industries represent the most significant industrial activities in terms of establishments and production value. Despite the advantages of Karbala's strategic location, the sector faces challenges such as energy shortages and high operational costs. The study concludes that improving infrastructure and supporting industrial planning are essential for sustainable industrial development.

معلومات المقال

تاريخ المقال:
الإرسال: ٢٠٢٦/٢/٥
المراجعة: ٢٠٢٦/٢/١٠
القبول: ٢٠٢٦/٢/٢٠

الكلمات المفتاحية:
التحليل المكاني،
التوطن الصناعي،
القطاع الصناعي،
مدينة العتبة الصناعية

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى إجراء تحليل مكاني للقطاع الصناعي في محافظة كربلاء، مع التركيز على مدينة العتبة الصناعية كدراسة حالة. وتسعى الدراسة إلى تحديد أنماط التوطين الصناعي ودراسة العوامل الجغرافية والاقتصادية المؤثرة في توزيع الصناعات وتطويرها، فضلاً عن دورها في دعم النمو الاقتصادي للمحافظة. ويعتمد البحث منهجية وصفية تحليلية تستند إلى بيانات إحصائية رسمية وملاحظات ميدانية، بالإضافة إلى تحليل مؤشرات صناعية رئيسية مثل عدد المنشآت، وعدد العمال، وقيمة الإنتاج، والقيمة المضافة، والأجور.

تستعرض الدراسة الإطار النظري للصناعة والتوطين الصناعي، وتُسلط الضوء على أهم العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على التنمية الصناعية في كربلاء، بما في ذلك الموقع الجغرافي، والمواد الخام، وموارد الطاقة، والنقل، ورأس المال، وتوافر الأسواق. وتشير النتائج إلى أن قطاعي البناء والصناعات الغذائية يُمثلان أهم الأنشطة الصناعية من حيث عدد المنشآت وقيمة الإنتاج. وعلى الرغم من مزايا الموقع الاستراتيجي لكربلاء، يواجه هذا القطاع تحدياتٍ مثل نقص الطاقة وارتفاع تكاليف التشغيل. وتخلص الدراسة إلى أن تحسين البنية التحتية ودعم التخطيط الصناعي أمران أساسيان لتحقيق تنمية صناعية مستدامة.

***Asst. Lecturer Ali Hamid Farhan**
Ministry of Education / General Directorate of Education in Babylon, Iraq

١ . مقدمة

يقف النشاط الصناعي في المرتبة الأولى في الخواص الذاتية للنشاط الاقتصادي الذي يتسم بسرعة تطوره وقدرته في تحقيق أعلى معدلات النمو الاقتصادي، وإذا كانت الأرض هي المسرح الحقيقي لهذا النشاط الذي يعد الإنسان المحرك الرئيس له فلا غرابة أن يكون حجر الزاوية في الدراسات الجغرافية. لذا كان الاهتمام بالنشاط الصناعي كونه ظاهرة مهمة من ظواهر سطح الأرض ويعد من صميم عمل الجغرافيين متمثلا بموضوع مهم يطلق عليه جغرافية الصناعة اذ تتمتع مدينة كربلاء المقدسة بمكانتها الدينية بوجود العتبات المقدسة فضلا الى تمتعها بمقومات جغرافية عديدة طبيعية وبشرية والمتمثلة بالموقع الجغرافي الذي شكل عاملا محفزا لنشؤ الحرف الصناعية وتطورها ، ومصادر المياه المتمثلة بنهر الحسينية أحد تفرعات نهر الفرات، لذا فإن دراسة وتحليل مثل هذه المقومات ستعطي صورة واضحة عن واقعها وامكانية رسم صورة مستقبلية لها في ضوء تحليل معطيات الواقع الجغرافي الحالي ففي هذه البحث تناول الباحث بعضا من الصناعات التي تقوم بها محافظة كربلاء المقدسة وخصوصاً في المدينة الصناعية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة ففي هذه المدينة يتم صنع العديد من الصناعات منها مصانع تعمل واخرى قيد الانجاز كما في معمل الكاشي ومعمل البلوك والمقرنص ومعمل BCR ومعمل المقرنص الهزاز وغيرها من المعامل الاخرى .

مشكلة البحث

تتمحور مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية:

١- أين تكمن أهمية مشاريع المدينة الصناعية ؟

٢- ما هو الموقع الامثل للمشاريع الصناعية؟

٣- كيف يؤثر اختيار الموقع الصناعي في الصناعة؟

فرضية البحث

١- تكمن أهمية المشاريع الصناعية في توفير ما يلزم للأفراد من منتوجات مصنعة وتشغيل الايادي العاملة وبالتالي التخلص من البطالة .

٢- الموقع الامثل للمشاريع الصناعية هو ان يكون قريبا على المواد الاولية و قريب على السوق لتصريف المنتجات وبعيدا عن مراكز تجمع السكان لتفادي الضوضاء.

٣- يؤثر اختيار الموقع الصناعي في الصناعة من خلال القرب والبعد من مصادر المواد الأولية والأسواق وكذلك التوزيع الأمثل للمشروعات بين المناطق والأقاليم وفرة الطاقة والموارد الطبيعية ومصادرها كذلك التوزيع الجغرافي للقوى العاملة وسائط النقل والعوامل الاجتماعية والبيئية والتمركز الصناعي وبناء مناطق الصناعية جميع هذه العوامل تؤثر على الموقع الصناعي.

أهمية البحث

إن هذا البحث له أهمية كبيرة لمعرفة الموقع الامثل للمشاريع الصناعية وبالتالي زيادة الانتاج وتوفير فرص عمل والقضاء على البطالة.

أهداف البحث

إن الهدف الرئيس من البحث هو التحليل المكاني للمنشآت الصناعية في مدينة كربلاء وبالخصوص مدينة العتبة الصناعية والوقوف على أبرز المشكلات التي تعيق توسعها وتحقيق اتجاهاتها التنموية وأثرها على الطب والدخل القومي على مستوى كربلاء.

هيكلية البحث

لقد اشتمل البحث على مقدمة واستنتاجات وتوصيات واربعة مباحث تناول المبحث الأول الإطار النظري مفاهيم ومصطلحات وتناول المبحث الثاني عوامل توطن الصناعة في مدينة كربلاء، وتناول المبحث الثالث المنطقة الصناعية في مدينة كربلاء المقدسة، أما المبحث الرابع تناول الآثار البيئية للمنطقة الصناعية .

٢. المبحث الأول: الاطار النظري

١.٢ مفاهيم عامة عن الصناعة

ورد مضمون أو معنى الصناعة في آيات الذكر الحكيم في قوله تعالى: خلق الأنسان من صلصال كالفخار، والصناعة لغة: بالكسر حرفه وعمله الصنعة، أما اصطلاحاً فقد ذكر ابن خلدون في مقدمته أن الصناعة ملكة في أمر عملي الفكري، ويكون علمياً جسماني محسوس) (خضير، ٢٠٢٣، صفحة ١٠).

وتعرف الصناعة هي نشاط اقتصادي يقوم به الأنسان باستعمال أجهزة و الآت متنوعة لإنتاج مواد جديدة من خلال استخدام مواد عضوية أولية طبيعية كانت أم صناعية لغرض إشباع حاجات الانسان المتنوعة (الدليمي، ٢٠١٨، صفحة ٢١) فضلًا عن ذلك

يعرفها الباحثون أيضا بأنها عملية تحويل مادة من المواد من حالتها الصلبة إلى حالة أو صورة جديدة تصبح معها أكثر نفعاً واتساعاً لحاجات الأنسان ورغباته كتحويل القطن الخام إلى منسوجات قطنية وتحويل الخام إلى مكائن وآلات حديدية. (رسول أ.، ١٩٨٥ ، صفحة ١٠٠٩)

ويعد تعريف الأمم المتحدة أكثر شمولاً حيث (تعرف الصناعة بأنها تحويل مواد عضوية او غير عضوية بعمليات ميكانيكية تحركها قدرة أو أنجزت بالأيدي او سواء أحدث إنتاجها في مصنع أم في ورشة أو في بيت وسواء بيعت لتاجر جملة أم بيعت لتاجر تجزئة) (شريف، ١٩٧٦ ، صفحة ٤).

٢.٢ تطور الصناعة ونشأتها في كربلاء

يعد النشاط الصناعي أحد أهم الأنشطة الاقتصادية والنشاط المحوري الذي يعتمد عليه الإقليم والدول في بناء اقتصادها وتطور قطاعاتها الخدمية المختلفة، وذلك لما يمتلك هذا النشاط من الإمكانيات والقدرات الكفيلة لتطور الواقع الاقتصادي والاجتماعي والعمراني. وان دراسة التطور التاريخي للصناعات ذات اهمية خاصة في رسم سياسة التوزيع الجغرافي وتحديد الاتجاهات المستقبلية لنموها وتطويرها، وهذا يكون عن طريق استخدام بعض المؤشرات الصناعية التي تبين صورة التباين والتطور والتغيرات التي تطرأ على واقع الصناعات (الشمري، ٢٠١٥ ، الصفحات ٢٢٧ – ٢٢٨). يقاس النمو الصناعي في المحافظة من خلال تتبع تطور (عدد المنشآت الصناعية، رأس المال المستثمر في المنشآت الصناعية، عدد الايدي العاملة واجورهم، قيمة الموارد الاولية المدخلة ،مقدار الوقود والطاقة المستهلكة ، كمية الانتاج، القيمة المضافة مساحة الارض الصناعية) ولكل عامل من هذه العوامل مزايا ومساوئ الامر الذي يتوجب استعمال اكبر عدد من هذه العوامل لقياس النمو الصناعي في الاقليم (خضير، ٢٠٢٣، صفحة ٢٤).

والصناعة جذور ضاربة في اقدم عصور الحضارة البشرية وقد قامت بشكل أو بآخر حيث وجد اناس وحيث توفرت موارد اولية وكما هو معروف صنع الانسان من الحجارة رؤوس فؤوس ومن شظايا الصوان سكاكين ومن الطين أواني والواحاً للكتابة (شريف، ١٩٧٦ ، صفحة ٧).

وان تطور القطاع الصناعي وزيادة القيمة المضافة من خلال الروابط القوية والنقل والتكنلوجيا والتي تقود إلى تعزيز المنافسة في القطاعين المذكورين الخاص والمشترك كون هذه المشاريع المميزة كلها قطاع خاص ومشترك (المسعودي، ٢٠٠٦، صفحة ٥٥).

٣.٢ نبذة تاريخية عن المشاريع الصناعية

تعد كربلاء من المدن القديمة يعود تاريخها إلى العهد البابلي ويذكر أن اسمها يعني قرب الآلهة وذهب البعض إلى أن اسمها مشتق من (كور بابل) وهي عبارة عن مجموعة قرى قديمة منها (نينوى كربلاء ، عفر بابل، النواويس والحائر) وذهب آخرون الى ان اسمها مشتق من الكرب والبلاء وقد اشتهرت كربلاء بقدسيتها لأن فيها الامام الحسين بن علي (عليه السلام) واخيه ابي الفضل العباس (عليه السلام) واقعة الطف المشهورة سنه ٦١ هجري ، واذا اصبحت من الطبيعي ان يزيد هؤلاء الزوار الى مدينة كربلاء الزيارة المراقد الموجودة فقد يحتاجون الى المزيد من السلع والبضائع التي يحتاجها الزوار الى تقديم الهدايا للذكرى ولهذا اصبحت مدينة كربلاء من المدن الصناعية لما تحفظ من امكانيات للإنتاج وأدوات الانتاج . ووجد فيها صناعات مهمه يديرها عمال ماهرون إلا أن الصناعات كانت في بدايتها أولية حيث تجلب المواد الأولية من الخارج وبعضها محلي وأن بعض الصناعات تعتمد في الغالب على المنتوجات الزراعية (الزهيري، ٢٠١٧، الصفحات ١٨-١٩) وان التغيرات التي حصلت في العراق والمحافظة في طبيعة النظام والتغيرات السياسية والاقتصادية أدت إلى تغير في بنية الصناعات في العراق عموما والمحافظة خصوصا (فاضل، ٢٠٢٢، صفحة ٧٦).

احتوت محافظة كربلاء على خمسة مشاريع صناعية تمثلت بواقع مشروع صناعي واحد لكل صنف صناعي وهي جميعها تابعة للقطاع الخاص فيما عدا الشركة العراقية العامة لتصنيع التمور (كيس التمور ومعالجتها) وهذه المشاريع هي (مصنع بحر العرب) لإنتاج الساندويج نيل (صناعات معدنية وهندسيه) مصنع بركات زمزم للبولي أثلين (صناعات كيمياوية) مصنع علي هاشم لإنتاج الحبال وفتل الخيوط (صناعات نسيجية) ، مصنع الشركة العراقية لتصنيع التمور (كبس ومعالجة التمور) صناعات غذائية (المسعودي، ٢٠٠٦، صفحة ٥٦).

٤.٢ أهمية الصناعة

تسهم الصناعة بدور إيجابي فاعل في حياة الشعوب، فلها مزايا عديدة أهمها:

١- تعتمد العديد من فروع الصناعة في توفير مستلزماتها السلعية على الزراعة والرعي والتعدين وثروات البر والبحر، وتعزيز الإنتاج الصناعي يضيف طلباً على إنتاج هذه الحرف فيتولد حافز لتنشيط الحركة الاقتصادية فيها.

٢- إن تطور الصناعة من شانه توفير فرص عمل وتشغيل العمالة العاطلة وتدريب وتأهيل العاملين، مما ينعكس إيجاباً على بنية السكان وهيكل القوى العاملة.

٣- تتميز الصناعة بإضافة قيمة كبيرة للمواد الداخلة في الإنتاج، أو ما يسمى بالقيمة المضافة مما يضيف ثروة وغنى للشعوب وزيادة الناتج المحلي الإجمالي.

٤- وللكثير من الصناعات روابط مع غيرها، ولهذا التشابك والترابط دور إيجابي في التنمية الصناعية والاقتصادية عامة.

٥- تنتج الصناعة سلعاً . نهائية إنتاجية واستهلاكية يحتاجها المواطن وتساعد في رفع مستواه الحضاري.

٦- تشجع الصناعة على توفير البنى الارتكازية والخدمية والتسهيلات المالية والمصرفية فيستفيد منها السكان في تحسين مستواهم.

٧- للصناعة تأثيرات ايجابية في تنشيط الحركة الاقتصادية في قطاعات أخرى مثل البناء، الزراعة النقل التسويق والخزن الاتصالات الصحة التعليم وغيرها .

٨- تساعد في استقرار الاقتصاد وترسيخ الاستقلال السياسي والاقتصادي.

تستخدم الصناعة كأداة فاعلة في التنمية المكانية، وفي تقليل الفوارق بين الأقاليم، وبين الحضر والريف (الجنابي ع.، ٢٠١٣، صفحة ٢١٦).

٣. المبحث الثاني: عوامل التوطن الصناعي في محافظة كربلاء

يعرف التوطن الصناعي قيام صناعة ما في اقليم ما او حيز ما بحيث تكون لها اهمية نسبية تفوق تلك التي تحظى بها عن بقية الصناعات في باقي انحاء الاقليم او هي قيام صناعات معينه بفعل عوامل الجذب الموقعية (صالح، ٢٠٠٩، صفحة ٥٥) وأن عوامل التوطن من المواضيع المهمة في جغرافية الصناعة وذلك لأنه يفيد في معرفة مدى تأثير مقومات الصناعة المختلفة في جذب الصناعة اليها ومن عوامل جذب الصناعي القدرة على انتاج نوع أو أكثر من المنتجات الصناعية وفي مقدمتها تلك العوامل: –

١- المادة الاولية

٢- رؤوس الأموال

٣- الأيدي العاملة

٤- السوق

٥- النقل

ويعد التوطن الصناعي من العلامات الرئيسية بالنسبة للصناعات المتطورة والحديثة سواء من حيث الحجم أو التركيب والتوزيع، ولهذا يأتي اهتمام الجغرافيين منصباً على دراسة العوامل المكانية المتحكمة في الموقع الصناعي مع توضيح الأنماط المكانية لهذا الموقع (حاجم، ٢٠١٩ ، الصفحات ٧٩-٨٠).

ومن عوامل التوطن الصناعي:

أولاً: العوامل الطبيعية

إن العوامل الطبيعية من العوامل المهمة التي تؤثر في تشكيل كثير من الظواهر البشرية وتمنحها سمات خاصة بها تميزها كأماكن لها شخصيتها التي يحاول الجغرافيون ابرازها كإقليم واضح المعالم. ويصدد العلاقة بين النشاط الصناعي والبيئة الطبيعية، فإن العوامل الطبيعية تمتاز بكونها ثابتة نسبيًّا، وهذا ما جعلها تحتاج الى اجهزة من اجل السيطرة عليها والتخفيف من حدتها والتنبؤ بآثارها الضارة ومن هذه العوامل:

١- **الموقع الجغرافي والمساحة:** إن الموقع له أثر مهم في حياة السكان وبوجوده متعددة، فله الدور في توجيه الأنشطة الاقتصادية والخدمية وله اثر كبير في النشاطات المختلفة كالنشاط الزراعي والصناعي وأنماطها ومواقعها (فاضل، ٢٠٢٢، صفحة ١٨) فالصناعة تنجذب في الموقع والأقاليم التي تساهم على توطينها بشكل رئيس في والتي تجعل من ذلك الاقليم متطور من جوانب متعددة (الدليمي، ٢٠١٨، صفحة ١٦) وانمازت محافظة كربلاء بموقع جغرافي متميزتين على المستويين الداخلي والخارجي تقع محافظة كربلاء جنوب غرب محافظة بغداد بمسافة (١,٥ كم) وتحدها من الشمال الغربي الأنبار ومن الجنوب الغربي محافظة النجف ومن الجنوب إلى الجنوب الشرقي محافظة بابل كما في خريطة رقم (١) ، أمّا ما يخص الموقع الفلكي المحافظة كربلاء فلكياً بين خط طول (١٥°

٤٣°_ ٣٠ -٤٤°) شرق ودائرة عرض (٤٤ ٣١°_٤٥ ٣٢°) شمالاً شرق خط كرنج.

خريطة رقم (١)

الموقع والحدود الادارية محافظة كربلاء المقدسة

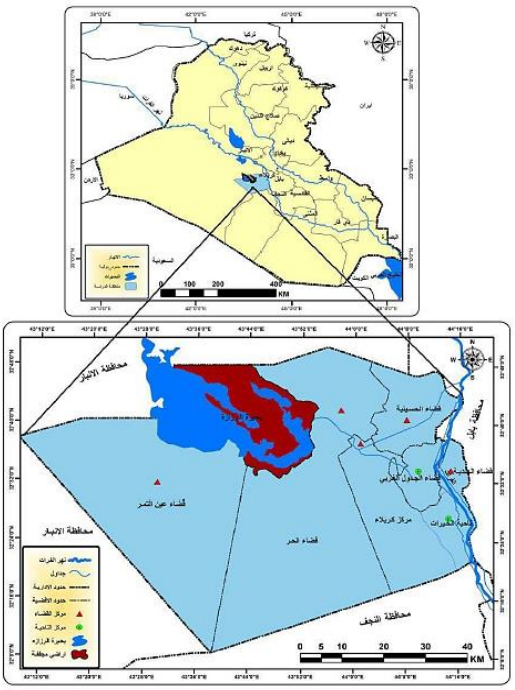

المصدر : وزارة التخطيط ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ،٢٠٢٣.

وبهذا فأنها تقع وسط العراق وتقع غرب كربلاء بحيرة الرزازة اذا انها تعد من المسطحات المائية تبلغ مساحة المحافظة (٥,٣٤) كم٢ وهي بذلك تمثل (١,٢%) من اجمالي مساحة العراق البالغة (٤٣٧٠,٧٢ كم٢) (فاضل، ٢٠٢٢، صفحة ١٨ ،١٩) يظهر تأثير الموقع الجغرافي في تطور وازدهار الصناعة من خلال موقع اي قطر بالنسبة الى الاقطار الأخرى أو بالنسبة لليابسة والمسطحات المائية ويمكن استثمار الموقع الجغرافي للاتصال بالأسواق وتجهيزها بالمنتجات أو الحصول على مواد نصف مصنعة والمواد الأولية التي تتوفر بجواره والحصول على الآلات والمكائن لأحدث الاختراعات والتطبعات العلمية (حاجم، ٢٠١٩ ، صفحة ٨١).

٢– الظروف المناخية: أن عامل المناخ له تأثير مهم في الصناعة بصورة عامة وفي التكامل الصناعي بصورة خاصة فالمناخ يحدد نوع الانتاج الزراعي (المادة الأولية) وبالتالي يؤثر في الصناعات المتعددة الانتاج فمثلاً عندما يخطط لإقامة مصنع لتغليب الفواكه والخضروات لذلك يقام في المناطق التي تزرع فيها تلك الانواع من الفواكه والخضروات (المادة الاولية الخامات وايضاً عند اقامة مصنع لطحن الحبوب فإنه ينشأ في المناطق التي تزرع فيها الحبوب كما في صناعة الآلات والمعدات وصناعة الطائرات اذ يعتمد على الكثير من المعادن التي يجب اقامتها في المناطق المعتدلة والمشمسة والمفتوحة اذا تحتاج الى تجريب الآليات والسماح بالطيران وأماكن تخزين الآلات الضخمة في العراء أو شبه العراء وذلك تقلل من تكاليف الانتاج (الجنابي و احمد، ٢٠٢١، صفحة ٦٦).

ويتأثر النشاط الانساني بتطرف الحرارة في الارتفاع والانخفاض مما يستلزم تكيف ظروف الإنتاج مبالغ إضافية يجب اعتبارها (الجنابي و احمد، ٢٠٢١، صفحة ٨٧).

وتعد درجة الحرارة من أهم العناصر المناخ، فهي بجانب تأثيرها على الأنشطة الطبيعة والبشرية كافة فإنها تؤثر على خصائص المناخ الأخرى وما التباين بين منطقه وأخرى إلا انعكاس للتباين في درجة الحرارة وهذا بدوره يؤثر على الصناعة (المعموري، ٢٠١٩، صفحة ٢٩). أما الرطوبة النسبية فيتضح أهميتها في صناعات النسيج القطني والصوفي مما يتطلب تكيفاً لعملياتها بزيادة الأولى وخفض الثانية ويتوجب الأخذ بالحسبان في توقيع الصناعات الملوثة اتجاه الرياح السائدة وبما لا يجعل المدن ومركز الاستيطان الأدنى عرضه للموثاتها التي تسوقها الريح عندما يكون التوقيع لمصانعها غير موفق.

٣– خصائص السطح والبنية الجيولوجية :–

لتباين السطح إقليمياً أثر في تحديد موقع النشاط الصناعي في كربلاء فالمناطق العالية وتلك التي يعل مستواها كثيراً عن الاراضي المجاورة فتنصرف اليها مياه البزل والأمطار والانهار الزائدة تفيد الى حد ما امكانية توطين انشطة صناعية فيها ، أما التأثير الغير مباشر

فالمناخ والتربة وطرق المواصلات تأثير على النشاطات الصناعية والاقتصادية فتنوع التضاريس يساهم في تنوع المناخ ومن ثم الى تنوع الانتاج الزراعي فالصناعي أما التاريخ الجيولوجي لمنطقة ما يحدد طبيعة وبنية الصخور فيها وبالتالي نوع المعادن المتاحة للاستثمار الصناعي مما له علاقه كبيرة بأنواع الصناعات التي تقام أو تتوطن فيها وإن البنية الجيولوجية تأثير في استقرار الموضع في قدرة التربة التي تستخدم المكائن ومعدات ثقيلة

ثانياً: العوامل البشرية والاقتصادية

ان كثرة هذه الخصائص وتنوعها وتداخلها وتأثيرها ببعض هذا من جهة ومتداخلة بعملية إقامة المشاريع الصناعية من جهة اخرى، وبهذا تكون ذات تأثير مباشر وغير مباشر في العملية الصناعية بصورة عامة وفي قيام عملية التكامل الصناعي بصورة خاصة، وسيتم استعراض كل منه وكالاتي: (الجنابي و احمد، ٢٠٢١، صفحة ٩٦)

١ – **المواد الأولية** : تعد من الركائز الاساسية لقيام الصناعة، وتتوفر في كربلاء موارد أوليه نباتية وحيوانية ومعدنية فالمواد الأولية النباتية تساعد قيام الصناعات الغذائية والمنسوجات القطنية وصناعة الورق والأثاث، وتساعد المواد الأولية الحيوانية صناعة الألبان المنسوجات والجلود اما المواد الأولية المعدنية فهي ان تكون فلزية أو لا فلزية وتتوفر في العراق المعادن الفلزية واللافلزية كالنفط والكبريت والاحجار والرمال والحصى التي تساعد على قيام الصناعات البتروكيميائية وصناعة المواد الإنشائية.

٢– **القوى المحركة:** تشمل على النفط والغاز الطبيعي والطاقة الكهربائية التي تتوفر جميعها في العراق وتستعمل حالياً في تشغيل المنشآت الصناعية فيه. (المالكي، ٢٠١٤، صفحة ١٩٣)

٣– الأيدي العاملة : تعدّ اليد العاملة واحده من اهم العوامل المؤثرة في تكاليف الانتاج وتشكل نسبه كبيرة من تكلفة المنتجات النهائية إلا أن أثر هذه في اختيار الصناعات من صناعة إلى أخرى حيث يتمثل هذا الاختلاف بعدد العمالة ونوعها فبعض الصناعات تحتاج عمالاً على درجه عالية من الخبرة الفنية مثل صناعة المجوهرات اما الصناعات الغذائية احتاج إلى أيدي عامله بعدد كبير وليس بالضرورة أن يكونوا مهرة، أما الصناعات المعدنية مثل الحدادة والألمنيوم فإنها تحتاج إلى أيدي عامله أكثر كفاءه مما هوه موجود في الصناعات الغذائية وفي منطقه الدراسة تحتاج اغلب الصناعات إلى عمالة أكثر كفاءه. (حسين، ٢٠٢١، صفحة ٢٨٩)

٤– **رؤوس الأموال:** أن عملية الاستثمار المالية المتاحة في العراق (قطاعياً ومكانيا) لا يتلاءم مع متطلبات تحقيق التنمية المكانية المتوازنة نسبياً، ويجب تركيز الاستثمارات التنموية المخصصة للقطاع الصناعي ضمن قيام المصانع ذات القدرة على إنتاج الكبير والمتنوع وتوجه جزء من الاستثمارات القطاع العام نحو تطوير خدمات البني الارتكازية باتجاه الاسهام في تكوين قوى استقطاب التنموية الاخرى ولاسيما استثمارات القطاع الخاص (السلامي، ٢٠٠٨ ، صفحة ٢٢٠).

٥ – **وسائل النقل:** يعد النقل من الفعاليات الاقتصادية التي تؤثر بشكل مباشر في التوطين الصناعي وتبرز أهمية هذا العامل في ايجاد نوع من التخصص في الإنتاج وفي تحديد مواقع بعض الصناعات في محافظه كربلاء بالإضافة الى الاستفادة من مزايا الإنتاج الكبير ويظهر أثر وسائل النقل في التوطين الصناعي في محافظة كربلاء لما يتمتع بها المحافظة من شبكات نقل رئيسة جيدة تربط المحافظة بالوحدات الصناعية الصغيرة (حسين، ٢٠٢١، صفحة ٢٣٠).

٦– **السوق:** إن السوق لها دورا متميزًا ورئيس في عملية التنمية الصناعية، وذلك من خلال الارتباط ما بين كميات الانتاج الصناعي وما بين السوق، وان اتساع حجم السوق يعمل سريعاً على تصريف منتجات المصانع، ومن ثم زيادة عائد الانتاج أي زيادة الأرباح، ويعدّ السوق مكان لتصريف المنتجات الصناعية باختلاف انواعها، وهو ركن مهم في عمليات الانتاج، والسوق إما أن يكون مجمعاً بشرياً أو صناعات تعمل على تصنيع منتجات صناعية عرضية من خلال عمليات الانتاج، فهناك دول تتميز بوفرة مقومات الصناعة الرئيسة، ولكن صغر مساحة السوق تحول دون عملية نمو صناعاتها وهذا يعني بتأثير المنتجات الاستهلاكية كانت صناعية أو زراعية حجم السوق وعدد السكان ومستوى دخلهم. (رسول ع.، ١٩٨٤، صفحة ١٣٤)

٧– **الارتباطات الدولية وسياسة التصنيع:** تؤثر الارتباطات الدولية في النشاط الاقتصادي للمحافظة وتأخذ هذه الروابط الدولية المؤثر في الأنشطة الاقتصادية صورا مختلفة منها اتفاقيات ثنائية اي بين دولتين أو جماعية لسلعة ما تضم دول ومنشآت مؤخرا بعض التكتلات الاقتصادية بين الدول والأسواق واتفاقيات الشراكة

(السوقي، ٢٠٢٠، صفحة ٩١ ، ٩٥) حيث قامت الحكومة العراقية بتوسيع الصناعات والمنشآت الصناعية على المحافظة لتوفير فرص عمل وتنشيط الاقتصاد فيها كما قامت بحماية الإنتاج الوطني من المنافسة الأجنبية وشجعت الصناعات القائمة على استثمار الموارد الطبيعية المحلية وتصدير الفائض من إنتاجها إلى الخارج كما قدمت تسهيلات والقروض للقطاع الخاص والمختلط لأنشاء المشاريع في كربلاء. (المالكي، ٢٠١٤، صفحة ٩٤ ، ٩٥)

٤. المبحث الثالث: المنطقة الصناعية

في الوقت الذي تحول فيه العراق الى بلد مستهلك، يعتمد على الاستيراد، بسبب توقف الصناعات الوطنية المحلية، برزت مشاريع العتبة الحسينية المقدسة، ضمن خطط صناعية مدروسة، لتتجسد في بناء مراحل جديدة من المدينة الصناعية بمحافظة كربلاء بمواصفات عالمية، مساهمةً منها في زيادة الناتج المحلي وتشغيل الايدي العاملة وتلبية احتياجات السوق المحلية.

يقع المشروع على مساحة ٥٠٠٠٠ م٢، ويحتوي على عدد من المصانع الإنشائية والإنتاجية، كمعمل البلوك والطابوق والكاشي وال "بي. ار. سي" والأبواب الخشبية، ومصنع الثلاجات وأجهزة التبريد والشكل (١) يوضح صورة جوية لاحد المصانع. (الدراسة الميدانية للباحث، ٢٠٢٦)

شكل (١)

يوضح صورة جوية لاحد المصانع

تتكون المدينة الصناعية من أربعة عشر مشروعاً صناعياً، وكما يأتي: (الدراسة الميدانية للباحث، ٢٠٢٦)

١. مصنع تصنيع المحولات الكهربائية.

٢. مصنع القابلوات الكهربائية بمختلف أصنافها.

٣.مصنع الألواح الجبسية والاسمنتية.

٤. مصنع انتاج مقاطع PVC.

٥. مصنع إنتاج حامل القابلوات المعدني.

٦. مصنع الأعمدة الكهربائية المغلونة ومصدات الجسور والطرق.

٧.مصنع انتاج المعدات الكهربائية بمختلف أنواعها.

٨. مصنع تصنيع المسقفات الحديدية الحديثة.

٩. مصنع انتاج الحديد الصلب.

١٠ . مصنع انتاج الورق.

١١. مصنع إنتاج البطاريات الصناعية.

١٢. مصنع انتاج الطابوق الطيني.

١٣ .معمل لإنتاج ال CNC للتصاميم المعمارية.

١٤. مصنع تقسية الزجاج.

بعض هذه المشاريع منجز بالكامل والبعض الآخر سيتم الانتهاء منها قريباً، وهناك مشاريع أخرى تم وضع حجر الأساس لها وتعد من الصناعات الاستراتيجية في البلاد، التي تسهم برفد الأسواق المحلية العراقية والاشكال (٢) (٣) (٤) (٥) توضح صور لبعض المعامل في المدينة الصناعية.

شكل (٢)

يوضح صور لبعض المعامل في المدينة الصناعية

المصدر : تم التقاطها من قبل الباحث بتاريخ ٢٠٢٦/٢/١٨

شكل (٣)

يوضح صور لبعض المعامل في المدينة الصناعية

المصدر: تم التقاطها من قبل الباحث بتاريخ ٢٠٢٦/٢/١٨

شكل (٤)

يوضح صور لبعض المعامل في المدينة الصناعية

المصدر: تم التقاطها من قبل الباحث بتاريخ ٢٠٢٦/٢/١٨

شكل (٥)

يوضح صور لبعض المعامل في المدينة الصناعية

المصدر : تم التقاطها من قبل الباحث بتاريخ ٢٠٢٦/٢/١٨

٥. المبحث الرابع: الآثار البيئية للمنطقة الصناعية

أولاً : كمية الانتاج للمنطقة الصناعية والعوامل الجغرافية التي تؤثر على إنتاج المصانع فيها

مما تقدم يتضح ان لبعض الفروع الصناعية دوراً رئيساً في الاساس الاقتصادي لمدينة كربلاء وهذا يتضح من خلال البحث وعليه فمن الضروري تطوير هذه الفروع الصناعية لكونها تشكل جانباً أساسياً من جوانب الوظيفة الصناعية في مدينة كربلاء وقبل دراسة تطوير الفروع الصناعية لابد من دراسة جانب مهم وله علاقة مباشرة بالوظيفة الصناعية وهو المادة الاولية وكيفية تطويرها وتنميتها؛ لأنها تشكل عنصراً مهماً لقيام الصناعة في مدينة كربلاء.

أولاً : المادة الاولية

قامت بعض الصناعات في مدينة كربلاء على أساس ما توفر لها من المادة الأولية المحلية، كالصناعات الغذائية (طحن الحبوب وكبس التمور وعسل التمر والعصائر كافة) فهذه الصناعات تعتمد على المواد الزراعية المنتجة محلياً من المدينة واقليمها ومن الاقاليم المجاورة في سد احتياجاتها وتتمثل تلك المحاصيل (القمح والشعير والتمر واشجار الفاكهة).

وعلى هذا الأساس يتطلب تهيئة المادة الأولية الزراعية لغرض سد احتياجات الصناعة من تلك المواد عن طريق التنمية الزراعية ويأتي في مقدمتها الاهتمام بتوسيع المساحات المخصصة للإنتاج الزراعي والذي يرتبط بالأراضي الصالحة للزراعة وتوفير مستلزمات الانتاج كافة من مكننة زراعية وبذور محسنة وموارد مائية لكي يلبي حاجة الصناعات من المادة الأولية وبخاصة أن مدينة كربلاء من المدن التي تحمل مؤشرات ايجابية في الإنتاج الزراعي فقد بلغ مجموع الإنتاج من أشجار البرتقال ما يعادل ١.٣ ألف طن من مجموع انتاج العراق والبالغ٧٨.٥ألف طن ،كما بلغ انتاج صنف الزهدي ٤٨.٠ اف طن من مجموع انتاج ٢٧١.٩ الف طن للعراق ككل . (الانمائي، ٢٠٠٧، صفحة ٢٧)

أما بالنسبة للمياه المعدنية فأن المنشأة اعتمدت بالدرجة الاولى على ما متوفر من مياه الجداول الموجودة وهو من الممكن تطوير تلك الصناعات وتنميتها.

وبعد ما أخذنا فكرة عن اهمية المادة الاولية في القطاع الصناعي سنبحث اهم الصناعات والتي تمثل جانباً اساسياً من جوانب الوظيفة الصناعية في مدينة كربلاء ومن الفروع التي يمكن تنميتها هي:

الصناعات الغذائية

بلغ عدد المنشآت الصناعية الغذائية ٢٤١٨ منشأة وتشمل نسبتها ٥٥.٤% من مجموع المنشآت الصناعية في مدينة كربلاء. وقد بلغ عدد العاملين فيها ٥٩٠٣ شخصاً بلغت نسبة الاساسيين حوالي٧٢.٧% وعلى هذا الاساس فان منشآت هذا الفرع اخذت دورا مهما في اقتصاديات المدينة ،وبالتحديد صناعة المياه المعدنية والمشروبات الغازية والعصائر وطحن الحبوب وعسل التمر ،لذا فانه يجب التأكيد على استمرار وتطوير وتنمية هذه الصناعات حيث يوجد مجال واسع لإقامة العديد من هذه المنشآت في المدينة لإمكانية توافر المادة الاولية ، لذا على الجهات المسؤولة تطوير وتنمية تلك الصناعات ،فهنالك امكانية لأقامه مشاريع صناعية لصناعة عسل التمر في المدينة ولاسيما ان المادة الاولية لهذه الصناعة متوافرة بكميات لابأس بها، تأتي معظمها من المدينة وأقاليمها ومعظم هذا المحصول يسوق الى خارج المدينة كمادة غير مصنعة بأسعار منخفضة مقارنة مع سعر عسل التمر فالطن الواحد من التمور يتراوح سعر بيعه ٦٥,٠٠٠- ٧١,٠٠٠ الف دينار ومعدل سعر

الطن الواحد من عسل التمر يتراوح من١٥٥,٠٠٠-٢٧٥,٠٠٠ ألف دينار وهذا بالتأكيد له آثار ايجابية في الجانب الاقتصادي للمدينة فيما لو المسؤولون أتخذ ذلك بعين الاعتبار وينطبق الحال على كثير من الصناعات الغذائية والتي يجب تطويرها وتنميتها فصناعة المياه المعدنية والمشروبات الغازية قد بلغ ما يباع خارج المدينة حوالي ٨٠% من انتاجها الكلي وهي بهذا تسهم بدور فعال في الأساس الاقتصادي للمدينة ولذلك يجب زيادة انتاج هذه الصناعة عن طريق فتح خطوط إنتاجية اضافية في المعمل فضلا عن إنشاء مصانع أخرى تابعة والتي ستساعد في تشغيل أيدي عاملة اضافية وتوفير فرص عمل أكثر. (الدراسة الميدانية للباحث، ٢٠٢٦)

السكان والايدي العاملة

يعدّ السكان عاملاً من عوامل الإنتاج المهمة في المجتمع وهذا العامل لا يقاس بالكم بل أنه يقاس بالنوع وأن المشكلة السكانية لا تعود إلى الزيادة السريعة للسكان بل تتعداها إلى جوانب أخرى ترتبط بالنوع والحجم والتوزيع والتركيب السكاني وخصائصه والهجرة، أي بمعنى ترتبط بمحددات ديناميكية للسكان ونتائج تترتب على المستويين المحلي والإقليمي، وبهذا فزيادة السكان تعد أكبر مشاكل التنمية ومعوقاتها (عيانة، ١٩٨٥ ، صفحة ٢١). ويعد السكان عاملاً رئيساً من عوامل التنمية والتخطيط، لأن السكان وسيلة مهمة تعمل على تحقيق التنمية، ولا سيما التنمية المكانية في منطقة الدراسة، وكذلك يعطون الأهمية للمقومات الطبيعية لإن السكان هم المستهلكون وهم المنتجون وكذلك المخططون وبهذا فالسكان هم المرتكز الرئيس للتوطن الصناعي، لأن توفر عومل التوطن الصناعي من دون وجود القوى العاملة الماهرة تؤدي إلى ظهور مشكلة كيفية إداراتها وتخطيطها واستغلالها وتنظيمها . (بحيري، ١٩٩٤، صفحة ١٤٢)

كما أن وفرة السكان بأعداد كبيرة كما هو الحال في الدول، والأقاليم المزدحمة بالسكان تعمل على جذب الصناعات ولا سيما الصناعات التي لا تحتاج إلى أيدي ماهرة كالصناعات الغذائية، أما الدول التي تعاني من نقص بالسكان وخصوصا الماهرة منها في العمل فأنها تضطر الى الاستعانة بالعمالة. (الزوكة و رمضان، ٢٠١١، صفحة ٥١)

بهذا فان مفهوم السكان وزيادتهم يرتبط أما بسبب عوامل الهجرة، والتزوح أو بسبب الزيادة الطبيعية، والتي تؤدي زيادة الطلب على منتجات السلع وكذلك الخدمات على ضوء اختلافاتها من حيث أنواعها وكذلك مستوياتها وكمياتها. ولقد كانت الدراسات السكانية في وقت سابق من الموضوعات التي حظيت باهتمام علماء الاجتماع بصورة كبيرة. (chanda., 1964 , p. 10)

الصناعات الكبيرة الحجم في محافظة كربلاء وتوزيعها الجغرافي

إن دراسة بنية الصناعات الكبيرة في المحافظة، من المواضيع المهمة في دراسة النشاط الصناعي القائم وتحليله، والتي من خلالها يستطيع المخطط أن يضع استراتيجيات ملائمة، في ضوء الإمكانات المتاحة من الموارد البشرية ، والمادية المتنوعة ،ان التغيرات التي حصلت في العراق والمحافظة في طبيعة النظام والتغيرات السياسية والاقتصادية ادت الى تغيرات كبيرة في بنية الصناعات في العراق عمومًا والمحافظة خصوصا، ففي عام (٢٠٢٠) شغلت الصناعات الإنشائية المرتبة الأولى من بين الصناعات الكبيرة في المحافظة والتي بلغت عددها (٢٠) منشاة صناعية كبيرة بنسبة (٢٥) ، ينظر جدول (١) بسبب زيادة عدد السكان في المحافظة مما يتطلب إنشاء وحدات سكنية واسعة إليهم، وهذا ما زاد الطلب عليها بصورة خاصة، اما الصناعات الغذائية فقد جاءت بالمرتبة الثانية من مجمل قطاع الصناعات الغذائية، وجاء بعدها الصناعات المعدنية اذ احتلت المرتبة الثالثة من بين المشاريع الصناعية في المحافظة، اما في المرتبة الرابعة فقد جاءت صناعة الطباعة والنشر (الورق والكارتون وغيرها) ، أمّا في المرتبة الخامسة فقد شغلت الصناعات البتروكيماوية (صناعة منتجات المطاط والبلاستك واللدائن من إجمالي عدد المصانع في المحافظة ، وقد جاءت ضمن المرتبة السادسة الصناعات الكيمياوية واخيرا قطاع الصناعة الطبية. يمكن معرفة عدد المنشآت – عدد العاملين، قيمة الأجور، القيمة المضافة، قيمة الإنتاج لكل منشاة صناعية كبيرة في منطقة الدراسة من خلال مجموعة من المؤشرات ، وهي ما يلي ينظر جدول (١):

جدول (١)

مؤشرات الصناعات الكبيرة من حيث (عدد المنشآت عدد العاملين، قيمة الاجور، القيمة المضافة، قيمة الإنتاج) للمدة من ٢٠١٠-٢٠٢٠

الصناعات	عدد المنشآت	النسبة %	عدد العاملين	النسبة %	اجور العاملين (دينار عراقي)	النسبة %	قيمة الانتاج (طن)	النسبة %	القيمة المضافة (دينار عراقي)	النسبة %
الاستخراجية	٣	٣,٧	١٤٤	٤,٢	٢٩٣٤٥٦٣٩٨	٥١,٦	٧٨٥٦٤٧٣	١١,٣	٥٦٤٣٧٧٠	١٤,٩
المعدنية	٩	١١,١	٥٤٥	١٦,١	١٣٠٧٦٩٤	٢٣,٠	٤٣١٠٩٨٦	٦,٢	١٠٩٢٩٨٠	٢,٨
الكيمياوية	١٠	١٢,٣	٦٠٣	١٧,٨	٤٥٥٦٨٥٣	٨,٠	٢٣٤٥٦٧٧	٣,٤	٤٥٠٨٥٦٠	١١,٩
الطبية	٧	٨,٧	١٤٥	٤,٢	٥٣٧٢٣٨٩	٩,٠	٢٣٠٩٦٥١	٣,٣	٣٢٥٠٨٧٠	٩,٦
الانشائية	٢٠	٢٥,٠	٧٦٥	٢١,٧	٣٤٢٩٧٨٩٠	٦,٣	٢٩٨٧٦٦١٨	٤٢,٨	٩٨٢٧٦٠٠	٢٦,٠
الغذائية	١٨	٢٢,٢	٦٩٣	٢٠,٥	٦٦٧٨٤٣٥٦	١١,٧	١٧٧٨٤٥٧٩	٢٥,٤	٦٧٢١٠٩٠	١٧,٣
الطباعة والورق	٨	٩,٨	٢٦٩	٧,٨	٩٢٥٦٨٣٩٠	١٦,٣	٤٩٨٥٧٦٢	٧,٤	٥١٢٨٧٥٠	١٣,٥
البلاستيك واللدائن	٦	٧,٤	٢١٠	٦,٢	٧٩٣٦٧٧٨٩	١٣,٩	٣٢٥٧٢١	٠,٤	١٥٤٣٩٠٠	٤,٠
المجموع	٨١	١٠٠	٣٣٧٤	١٠٠	٥٩٦٧٨١٢٥٩	١٠٠	٦٩٧٩٥٤٦٧	١٠٠	٣٧٧١٧٥٢٠	١٠٠

المصدر/ الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الإحصاء الصناعي ، نتائج الإحصاء الصناعي السنوي للمنشآت الصناعية الكبيرة في محافظة كربلاء، بيانات غير منشورة للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠).

عدد المنشآت

شغلت الصناعات الانشائية في المرتبة الأولى من مجموع المنشآت الصناعية بعدد (٢٠) منشاة صناعية، وبنسبة (٢٥) ، وقد تلتها الصناعات الغذائية بعدد المنشآت الصناعية في منطقة الدراسة والتي بلغ عددها (١٨) منشاة صناعية وبنسبة (٢٢,٢) ، اما في المرتبة الثالثة فقد جاءت الصناعات الكيمياوية بعدد المنشآت الصناعية الكبيرة التي بلغ عددها (١٠) منشآت وبنسبة (١٢٣) ، اما في المرتبة الرابعة فقد جاءت الصناعات المعدنية بعدد المنشآت الصناعية في منطقة الدراسة بواقع (٩) منشآت وبنسبة(١١١)، اما في المرتبة الخامسة فقد شغلت صناعة الطباعة والورق بعدد المنشآت الصناعية والتي بلغت (٨) منشآت وبنسبة (٩,٨) ، اما في المرتبة السادسة فقد جاءت ضمن الصناعة الطبية بعدد المنشآت الصناعية (٧)، منشآت وبنسبة (٨٧) ، وفي المرتبة السابعة شغلت صناعة البلاستك واللدائن بعدد المنشآت الصناعية (٦) منشآت وبنسبة (٧,٤%) (فاضل، ٢٠٢٢، صفحة ٧٦).

يتضح مما سبق أن قطاع الصناعات الانشائية قد جاء في المرتبة الأولى مقارنة مع القطاعات الأخرى.

عدد العاملين

يتضح من جدول (١) ان عدد العاملين في الصناعات الانشائية بلغ (٧٦٥) عاملاً وبنسبة (٢١٠٧)، وتأتي في مقدمة المصانع بعدد العاملين، اما الصناعات الغذائية فان عدد العاملين فيها بلغ (٦٩٣) عاملاً ، وبنسبة بلغت (٢٠.٥)، وبلغ عدد العاملين في الصناعات الكيمياوية (٦٠٣) عاملاً، وبنسبة بلغت (٨ ١٧) ، وقد شغلت المرتبة الرابعة الصناعات المعدنية بعدد العاملين فيها والتي بلغت (٥٤٥) عاملاً، وبنسبة بلغت (١٦,١) ، اما في المرتبة الخامسة جاءت بعدد العمال هي الطباعة والورق (٢٦٩) عاملاً وبنسبة (٧,٨%) ، وقد شغلت الصناعات الطبية المرتبة السادسة بعدد العاملين فيها بلغ عددهم (١٤٥) عاملاً وبنسبة (٤٠٢%) ، اما الصناعات البلاستيكية واللدائن فقد شغلت المرتبة السابعة وبلغ عددهم (٢١٠) عاملاً ونسبة بلغت (٦,٢%) على حين جاءت الصناعات الاستخراجية بالمرتبة الأخيرة بنسبة (٤,٢%). (فاضل، ٢٠٢٢، صفحة ٧٧)

يتضح مما سبق ان اكثر العاملين في المنشآت الصناعية هي الصناعات الانشائية مقارنة مع بقية الصناعات الأخرى.

قيمة الاجور

يتضح من جدول (١) إنّ قيمة الأجور في الصناعات الاستخراجية بلغ بحدود (٢٩٣٤٥٦٣٩٨) ، وبنسبة (٥١٠٦%)، وتأتي في مقدمة المنشآت بقيمة الأجور، أما صناعة الطباعة والورق فان قيمة الأجور فيها بلغ (٩٢٥٦٨٣٩٠) وبنسبة بلغت (١٦,٣%) أما قيمة الأجور في الصناعات البلاستيك قدرت بحدود (٧٩٣٦٧٧٨٩) وبنسبة بلغت (١٣٠٩) أما صناعة الطباعة والورق قدرت بحدود (٧٩٣٦٧٧٨٩) وبنسبة شغلت (١٣٠٩) وقد شغلت المرتبة الخامسة الصناعات الغذائية بقيمة الأجور فيها والتي بلغت (٦٦٧٨٤٣٥٦) ، وبنسبة قدرت (١١٠٧) اما في المرتبة الخامسة هي الصناعات الإنشائية (٣٤٢٦٧٨٩٠) وبنسبة (٦,٠٣%) وقد شغلت الصناعات المعدنية المرتبة السادسة وقدرت بحدود (١٣٠٧٦٩٤) وبنسبة (٠.٢٣%) اما الصناعات الطبية فقد احتلت المرتبة السابعة بحدود (٥٣٧٢٣٨٩)، ونسبة بلغت (٠.٩٪) في حين جاءت الصناعات الكيمياوية بالمرتبة الأخيرة (٤٥٥٦٨٥٣) وبنسبة (٠.٨%) (فاضل، ٢٠٢٢، الصفحات ٧٨ – ٧٩).

يتضح مما سبق ان الصناعات الاستخراجية جاءت أعلى مرتبة من حيث معدلات الأجور مقارنة مع بقية الصناعات الأخرى.

قيمة الانتاج

من خلال جدول (١) يتبين لنا أن قيمة الانتاج ضمن المنشآت الصناعية الكبيرة في منطقة الدراسة متباينة فقد بلغت قيمة الانتاج في الصناعات الانشائية (٢٩٨٧٦٦١٨) طناً وبنسبة (٤٢,٨%)، أما في المرتبة الثانية جاءت ضمن الصناعات الغذائية بقيمة انتاج بلغت (١٧٧٨٤٥٧٩) طناً ، وبنسبة بلغت (٢٥,٤%) ، وجاء في المرتبة الثالثة الصناعات الاستخراجية بقيمة إنتاج بلغت

(٧٨٥٦٤٧٣) طن، وبنسبة بلغت (١١٣) ، اما في المرتبة الرابعة فقد جاءت ضمن صناعة الطباعة والورق والتي بلغت (٤٩٨٥٧٦٢) طناً وبنسبة (٧,٤%)، وقد جاءت في المرتبة الخامسة الصناعات المعدنية والتي بلغت (٤٣١٠٩٨٦) طناً وبنسبة بلغت (٦٠٢%) ، اما في المرتبة السادسة شغلت الصناعات الكيمياوية والتي بلغت (٢٣٤٥٦٧٧) طناً وبنسبة بلغت (٣,٤%) ، و في المرتبة السابعة جاءت ضمن الصناعات الطبية وبلغ (٢٣٠٩٦٥١) طناً وبنسبة (٣٠٣)، في حين جاءت صناعة البلاستيك واللدائن ضمن المرتبة الاخيرة من ناحية قيمة الانتاج بحدود (٣٢٥٧٢١) طناً بنسبة بلغت (٠.٤%)، يتضح مما تقدم بان الصناعات الانشائية احتلت المرتبة الأولى بقيمة الانتاج مقارنة مع بقية القطاعات الأخرى. (فاضل، ٢٠٢٢، صفحة ٧٨)

القيمة المضافة

يقصد بها إيجاد الفرق ما بين قيمة الانتاج وما بين قيم مستلزماته (الجنابي ع.، ٢٠١٣، صفحة ٣٤) ، ومن خلال جدول (١) نلاحظ أن القيمة المضافة للمنشآت الصناعية متباينة، فنجد ان الصناعات الانشائية حققت قيمة مضافة بلغت (٩٨٢٧٦٠٠) وبنسبة بلغت (٢٦,٠)، وجاءت ضمن المرتبة الثانية الصناعات الغذائية والتي حققت (٦٧٢١٠٩٠) وبنسبة بلغت (١٧,٣)، أما في المرتبة الثالثة جاءت الصناعات الاستخراجية التي بلغت (٥٦٤٤٣٧٧) ونسبة بلغت (١٤,٩) ، أما في المرتبة الرابعة فهي صناعة الطباعة والورق التي بلغت (٥١٢٨٧٥٠) وشغلت نسبتها (١٣,٥) ، وجاءت في المرتبة الخامسة الصناعات الكيمياوية وشغلت) ٤٥٠٨٥٦٠) ونسبة بلغت (١١٩) ، اما في المرتبة السادسة فهي الصناعات الطبية وشغلت قيمتها (٣٢٥٠٨٧٠) ونسبة بلغت (٩,٦) ، واحتلت صناعة البلاستيك واللدائن المرتبة السابعة والتي شغلت (١٥٤٣٩٠٠) ونسبة بلغت (٤٠%) في حين احتلت الصناعات المعدنية المرتبة الثامنة بحدود (١٠٩٢٩٨٠) وبنسبة (٢٨)، وبهذا يتضح بأن الصناعات الإنشائية جاءت أيضا ضمن المرتبة الأولى في القيمة المضافة تبين من الجدول (١) أن الصناعات الانشائية شغلت المرتبة الأولى بالمؤشرات الاحصائية لحجم التوطن الصناعي في المحافظة باستثناء قيمة الأجور التي كانت من نصيب الصناعات الاستخراجية تلتها الصناعات الغذائية التي احتلت المرتبة الثانية بالمؤشرات الإحصائية في منطقة الدراسة التي شملت المنشآت الصناعية ضمن القطاعين العام الخاص . (فاضل، ٢٠٢٢، الصفحات ٧٨- ٧٩)

ثانياً: رؤية مستقبلية لمشاريع المنطقة الصناعية التابعة للعتبة الحسينية

تمثل المدينة ظاهرة جذبت إليها المختصين في علوم الجغرافية البشرية لكونها تحتل حيزاً مكانياً على سطح الأرض، ولكونها تنظيم من خليط معقد من استعمالات الأرض المختلفة يأخذ كل استعمال قطاعا معينا من سطحها لتتفاعل تلك الاستعمالات مع بعضها لتضفي تلك الصفة البشرية الحضارية المميزة للمدينة.

والصناعة لها دور فاعل في تطوير الشكل العمراني وتطوير البنى الارتكازية وشبكات النقل والخدمات العامة فلها الأسبقية على بقية القطاعات الاقتصادية في إحداث تغييرات إيجابية سريعة في البنية الاجتماعية والسكانية من خلال رفع المستوى المعاشي الاقتصادي.

وتواجه الأنشطة الصناعية الكبيرة المتوطنة في محافظة كربلاء العديد من المشاكل التي أثرت سلبا على ضعف كفاءتها الإنتاجية، وتوقف بعضا منها عن الإنتاج، ومن ثم تراجع مستوى اسهامها في تطوير مستويات التنمية المكانية ضمن منطقة الدراسة، وبهدف تعزيز دور هذه الأنشطة ومعالجة المشاكل التي تواجهها في إطار التوجهات التنموية المستقبلية.

- **مشكلة الطاقة والوقود**

تعد مشكلة الطاقة والوقود من اكثر وابرز المشاكل التي تواجه تنمية المنشآت الصناعية الكبيرة في محافظة كربلاء، ويتمثل ذلك من خلال الانقطاعات المستمرة في التيار الكهربائي، وخلال ساعات كبيرة، وانعدام توفرها في بعض الحالات خصوصا في فصل الصيف وعدم قدرة المحولات على التحمل مما تقل ساعات التجهيز، كما تتميز هذه المشكلة من خلال ارتفاع اسعار الوقود الذي يستخدم لتشغيل الآلات التابعة للمنشآت الصناعية، وكذلك تشغيل المولدات الاهلية(الديزلات)،من ثم ستنعكس بصورة سلبية على ضعف القدرة والكفاءة الاقتصادية للمنشآت الصناعية الكبيرة وتقل قدرتها التنموية في المحافظة. (فاضل، ٢٠٢٢، صفحة ٢٣٣)

من اجل ذلك ولمعالجة هذه المشكلة لابد من وضع توجهات تنموية مستقبلية تحد من هذه الظاهرة ومنها:

أ- اتخاذ مجموعة من الاجراءات العلاجية ،والتي تتمثل في توفير محطات تساعد على توفير الطاقة- الكهربائية بجميع مواسم السنه ، مع ضرورة توفير مولدات مساعده تكون تابعه

للمنشآت الصناعية، والتي تعمل على استمرار الإنتاج ، وعدم توقفه لاسيما الصناعات التي تحتاج الى طاقة كهربائية مستمرة مع ضرورة توفير كميات وقود اللازمة لتلك المحطات ،وبأسعار مناسبة.

ب- العمل على تطوير الكفاءة، والقدرة للطاقة الكهربائية (الشبكة الوطنية) ، وزيادة الطاقة الإنتاجية لها، مع ضرورة العمل على صيانة الأبراج التي تحتاج الى صيانة، واصلاح الاضرار التي ترافقها حتى لا تؤثر على عمليات الإنتاج والتصنيع.

ج- يجب على الدولة ان تدعم القطاعات الصناعية بتسهيل الحصول على المنتجات النفطية التي تستخدم- لتشغيل الآلات الصناعية، وكذلك تشغيل المولدات التابعة للمنشآت الصناعية، ومنها:(الكاز- النفط – النفط الأسود- البترين)، وبأسعار مناسبة مدعومة من قبل الدولة من اجل تشجيعهم على تطوير –صناعاتهم وتحقيق مستويات تنمية كبيرة، وقد تمثلت هذه المشكلة نسبة(٢٠%) (فاضل، ٢٠٢٢، صفحة ٢٣٤)

د- العمل على تطوير الصناعات الكبيرة ذات المستويات التصديرية في المحافظة ،وتأهليها وتنميتها، وذلك من خلال استخدام تقنيات، وتكنلوجيا متطورة مع توفير الدعم لهذا القطاعات الصناعية مما تعمل على تحقيق الابعاد التنموية المستقبلية في المحافظة بجميع أبعادها، وكذلك زيادة في الإنتاج، وقلة التكاليف وزيادة وقدرتها على منافسة السلع المستوردة.

ه- يجب الحد من انفتاح السوق المحلي للمنتجات الصناعية التي تستورد من الخارج في ظل الواقع الصناعي- القائم في المحافظة ويتم ذلك من خلال وضع الرسوم الكمركية على السلع التي تستورد من خارج البلد من اجل حماية الصناعات المحلية ،ودعم قدرتها في المنافسة في الاسواق الداخلية ،وضمان استمرار انتاجها من اجل تطوير مستويات التنمية المكانية.

و- من الضروري العمل على زيادة ورفع مستوى الكفاءة الاقتصادية للأنشطة الصناعية في محافظة كربلاء- اسيما الصناعات ذات الإنتاج التصديري كصناعة الحديد والصلب ،وصناعة الألبان، وصناعة الورق، وصناعة الثرمستون، وصناعة النورة، وصناعة المعقمات ،وانابيب الاوكسجين، وغيرها، والتي ازداد الطلب عليها في الاسواق المحلية، واسواق المحافظات الاخرى، ولكي تضمن المشاريع الصناعية المتوطنة في محافظة كربلاء بتسويق منتجاتها الصناعية بانسيابية وسهولة، فأنه ينبغي إجراء دراسات شاملة لواقع الأسواق القائمة، وطبيعة متطلباتها من المنتجات الصناعية لكي يضمن ذلك وجود استمرارية في الإنتاج الصناعي، وهذا عامل مهم في مجال استمرار توطن الأنشطة الصناعية فضلا عن تطوير نطاق الأسواق الخارجية. (فاضل، ٢٠٢٢، صفحة ٢٣٦)

٦. خاتمة

أولاً الاستنتاجات

١- تتمتع محافظة كربلاء بموقع جغرافي متميز اذ ان محافظة كربلاء تقع ضمن محافظات الفرات الأوسط، وقربها من العاصمة بغداد اعطى لها اهمية كبيرة فهي تقع عند ملتقى مناطق متباينة في الانتاج، وهذا بدوره اسهم في تنشيط التبادل التجاري، وربط مواقع المشاريع الصناعية بالأسواق، وتنشيط الحركة التجارية، وهذا الأمر ساعد على ايجاد الروابط التنموية وعامل جذب للقوى العاملة، ورأس المال، والمواد الخام، بين محافظة كربلاء ومحافظات الفرات الاوسط، والعمل على ايجاد حركة تنموية ذات ابعاد متعددة في المحافظة.

٢- هناك مساهمات كبيرة للمشاريع الصناعية الكبيرة في محافظة كربلاء تعود إلى العتبتين المقدستين (العباسية – والحسينية)، وتميزت منشئاتها بالحداثة والتوسع واستخدام الآلات والمعدات التكنلوجيا الحديثة في الصناعة، كما ساهمت بامتصاص البطالة والقضاء عليها بنسبة (٨٠٪) في المحافظة، كما ان منتجاتها حققت الاكتفاء الذاتي في منطقة الدراسة وساهمت بصورة كبيرة في دعم السوق المحلي من جهة والسوق الاقليمي من جهة اخرى.

٣- لاحظ الباحث من خلال الزيارة الميدانية للمنشآت الصناعية الكبيرة في محافظة كربلاء بانها تعاني من مشاكل في نقص مصادر الطاقة والوقود وكذلك ارتفاع الاسعار كما انها تعاني من مشاكل الانقطاعات المستمرة في الطاقة الكهربائية خصوصا في فصل الصيف وهذه مشكلة تعاني منها جميع المنشآت الصناعية الكبيرة في منطقة الدراسة.

٤ – ان اغلب المشكلات التي تعاني منها المنشآت الصناعية الكبيرة في محافظة كربلاء عموماً والمدينة الصناعية خصوصا، هي مشكلات لها حلول ومعالجات ممكنة ، كالمشاكل المتعلقة براس المال، أو الأسواق، أو المواد الأولية، أو مشكل الطاقة والوقود، وغيرها من المشاكل، وبهذا فهناك فرص وإمكانيات متاحة لتحقيق تنمية المنشآت الصناعية الكبيرة في منطقة الدراسة ، من خلال عمليات التخطيط والتنظيم ومعالجة تلك المشاكل من اجل استمرار عمليات الانتاج بالصورة المثلى ثانياً

التوصيات

على ما تقدم وضع الباحث مجموعة من التوصيات من أجل تنمية وتطوير الصناعات الكبيرة في محافظة كربلاء ، كذلك من اجل الوصول بها إلى الغاية المرجوة منها، وتحقيق الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية في منطقة الدراسة ومنها:

١ – يجب أن يتم توفير قطع غيار وادوات احتياطية للمكائن الخاصة بالمنشآت الصناعية الكبيرة من أجل أن تتم العمليات الانتاجية بيسر وسهولة دون توقف أو عرقلة العمل على حل ومعالجة مشاكل الانشطة الصناعية المتوطنة في محافظة كربلاء، مع ضرورة العمل على معالجة محددات تحقيق التنمية الصناعة في منطقة الدراسة.

٢ – ضرورة الاعتماد على المهنية والمعايير الصحية في ادارة شؤن التنمية الصناعية، ويتم ذلك من خلال الاعداد والتدريب الكوادر متخصصة في هذا المجال، ويجب ان تكون بعيدة عن الاعتبارات الشخصية والعشائرية، مع ضرورة العمل ضد الفساد الإداري بكل أشكاله وأصنافه.

٣ – العمل على استخدام وسائل تكنلوجيا صناعية متطورة والتي تعمل على تحقيق أفضل الإمكانات التنموية المتاحة وتطويرها من حيث الكم والنوع وتطوير الانتاج وزيادته.

٤ – من الضروري العمل على زيادة حصة محافظة كربلاء من الطاقة الكهربائية، خصوصا في فصل الصيف لأن ذلك يعمل على استمرار الانتاج وزيادة طاقة النشاط الصناعي، كما انه يعمل على تقليل التكلفة الناجمة من شراء الوقود للمولدات الاهلية فضلًا عن زيادة مستوى الطاقة (الميكا واط) للطاقة الكهربائية على حساب المولدات الأهلية، خصوصا المنشآت التي يتطلب عملها طاقة كهربائية لتشغيل الآلات الكبيرة والأفران الخاصة بها.

تضارب المصالح

يؤكد الباحث/الباحثون عدم وجود أي تضارب في المصالح المالية أو المهنية أو الشخصية قد يؤثر في تصميم الدراسة أو تحليل البيانات أو تفسير النتائج أو نشرها، وأن جميع الإجراءات البحثية تمت وفق معايير النزاهة والموضوعية العلمية.

– المصادر والمراجع:

قائمة المراجع العربية

ابراهيم شريف. (١٩٧٦). *جغرافية الصناعة*. جامعة بغداد: دار الرسالة.

أحمد حسيب رسول. (١٩٨٥). *جغرافية الصناعة*. مصر: دار النهضة للنشر والتوزيع.

أحمد صبحي الدليمي. (٢٠١٨). *جغرافية الصناعة من منظور معاصر*. ط١ ، دار امجد.

التوطين الصناعي في قضاء المعامل دائرة الاقتصادي على محافظة كربلاء. (٢٠٢٤). كربلاء: جعفر جمعة .

(١٨ ٢، ٢٠٢٦). الدراسة الميدانية للباحث.

السيد محمد الدالي السوقي. (٢٠٢٠). *الجغرافية الاقتصادية*. كلية الآداب والعلوم الانسانية: جامعة قناة السويس الاسماعيلية.

إنتصار حسون رضا السلامي. (٢٠٠٨). *التحليل المكاني لتوطين صناعة الأسمنت واستراتيجية تنميتها في العراق*. اطروحة دكتورا (غير منشورة): كلية التربية أبن رشد ،جامعة بغداد .

اية فاهم ريس اشكح المعموري. (٢٠١٩). *اثر المناخ على استهلاك الطاقة الكهربائية في محافظة كربلاء*. رسالة ماجستير (غير منشورة): كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل.

جعفر جمعة ضامن خضير. (٢٠٢٣). *التوطن الصناعي في قضاء المعامل دائرة الاقتصادي على محافظة كربلاء*. رسالة ماجستير (غير منشورة) : كلية التربية الاساسية ،جامعة المستنصرية.

دعاء ستار فاضل. (٢٠٢٢). *الصناعات الكبيرة وابعادها التنموية في محافظة كربلاء*. رسالة ماجستير (غير منشورة): كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة كربلاء.

رياض على عودة المسعودي. (٢٠٠٦). *صناعة مواد البناء والتشييد كبيرة الحجم في محافظة كربلاء للمده بين (١٩٩٦-٢٠٠٤)*. دراسة في جغرافية الصناعة ،اطروحة دكتورا (غير منشورة): جامعة كربلاء كلية التربية ابن رشد .

صلاح الدين بحيري. (١٩٩٤). *قراءات في التخطيط الإقليمي . وجهة نظر جغرافية*. دمشق: ط١ ، دار الفكر ، المطبعة العلمية.

عادل رشيد حسين. (٢٠٢١). *التحليل المكاني للأنشطة الصناعية الصغيرة في قضاء الحبانية*. مجله الدراسات التربوية والعلمية: كلية التربية الجامعة العراقية ،العدد الثامن ،المجلد الثاني.

عبد الزهرة الجنابي. (٢٠١٣). *الجغرافيا الصناعية*. ط١ ، كلية التربية: جامعة بابل ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان.

عبد الزهرة على الجنابي، و فراس ناظم احمد. (٢٠٢١). *التكامل الصناعي*. ط١: مؤسسه دار الصادق الثقافية.

عبد الله سالم المالكي. (٢٠١٤). *جغرافية العراق*. البصرة: دار الفكر للنشر والتوزيع.

عبد خليل فضيل، واحمد حبيب رسول. (١٩٨٤). *جغرافيا العراق الصناعية*. الموصل: مديرية مطبعة الجامعة،جامعة الموصل.

فتحي محمد ابو عيانة. (١٩٨٥). *مشكلات السكان في الوطن العربي*. دار المعرفة الجامعية: جامعة الاسكندرية، وجامعة بيروت العربية.

لواء قيس جاسم الزهيري. (٢٠١٧). *الصناعات المعدنية في كربلاء المقدسة وواقعها واتجاهاتها المستقبلية*. رسالة ماجستير (غير منشوره) ،كلية الترب للعلوم الانسانية : جامعة كربلاء.

محمد خميس الزوكة، و محمد ابراهيم رمضان. (٢٠١١). *دراسات في جغرافية الصناعة*. مصر: دار المعرفة الجامعية، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية.

محمد يوسف حاجم. (٢٠١٩). *أحلام نوري منشد ، التكامل الصناعي واليات التوزيع المكاني*. ج١ ،ط١: دار غيداء للنشر والتوزيع.

محمود محمد حسن الشمري. (٢٠١٥). *نشأه وتطور الصناعات التحويلية في محافظة المثنى*. مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث: العدد الثامن.

مشتاق طالب صالح. (٢٠٠٩). *الصناعات الخشبية في مدينة كربلاء*. رسالة ماجستير (غير منشورة): كلية التربية (الاصمعي) ، جامعة ديالى.

وزارة التخطيط والتعاون الانمائي. (٢٠٠٧). *المجموعة الاحصائية لمحافظة كربلاء*. كربلاء: الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجية المعلومات .

قائمة المراجع الاجنبية

chanda., R. c. (1964). ***Geography of population voncepts Deteminants and patterns.*** **fifth edition: new Delhi .**